وهو شمس الزمان جلوا دجاه فمذ انحاز ضوؤه ما أنارا
حكت السحب فيض كفيه سيبا فلذا كان قطرها مدرارا
وكذي الشمس اشرقت لاكتساب منه نورا فعمت الاقطارا
والذي الارض حلمه حل فيها فكساها على الزمان وقارا
يا عماد الاسلام يفديك قوم لم يكونوا لدى بعده عمارا
لا تصيبن من اعاديك ذرعا ان جرح العجماء كان جبارا
ما امس الزمان حاجتنا الى من يتولى الايراد والاصدارا
فارحه واهله من كبير وغير بركتيت كسرا وعارا
وانتدب من جناب عزك واشهر سيف قهر على العدى بتارا
هاكها حجرة تناسب منها الطول والعرض اذ بعين قطارا
وعروسا لو عرست عند غسان لاضحى له لكونه عقارا
وابق واسلم منعما لا يطور الدهر من نعل الخطيب طوارا
وهنا الاله والله كاف من اعاديك مكرها الكبارا

وكان قد قصدها اصفهان في
سنة اثنتين وعشرين وخمسمايه
في ايام عمي وانوشروان فمدح
هذا الوزير ولم يجح مدحه

ولم يجح لزمنه قدحه فوجدت
بخطه مكتوبا في ديوانه في انوشروان
قلت فيه لما ايست من غايته بنفعه بعد ان لازمت بابه ثمانيه
اشهر وخبطت الثلوج المتراكمه في اصفهان وكانت سنه
ثلجه وحلة ومن اصعب ما شق علي في معاملته ما كنت ادل
به وامد عنق الرجاء بمكانه من نيل الحقوق مولاي شيخ السالك
وقاه الله بتغشي المعروف عليه فلم انصرف منه الا بالياس المتعب
غير المريح لان المريح من الياس ما لا مطاولة معه وكان هذا
الصدر بعدي وممتدحي في اخرين كانوا اسوا حالا مني كهبة
الله الاصطرلابي الذي هو بدر الدنيا ونادرة الفلك والحكيم
ابي القاسم الاهوازي ظريف العالم وابي القسم ابن فلح الشاعر
المنذر وجماعة من اهل بغداد كانوا قد اكدوا عليه
حقوقهم فظنوا كما ظننا وبعض الظن ما علمت اثم وكان
هولاء الافاضل الظرفا قد هجوا بهذه القطعه يسترجعونها
وينشدونها لانها وصف حال جميعهم ٥

وهي ٥

ابكلنا الراجين دلت احدى الراجيين